جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد
علم وخبر ١١٧ أ.د

نافذة من السّماء

مجلة قرآنية تربوية داخلية
تصدر عن جمعية القرآن الكريم . لبنان

السنة السادسة - العدد الثالث والعشرون ١٤٣٨هـ.ق./ ٢٠١٧م



شمس الولاية







داخل العدد

خمسةٌ

خمسَةٌ تحتَ الكِساءْ
في رداءِ الأنبياءْ
ضمّهُمْ حضنُ النّبيِّ
والملائكُ والسّماءْ

وجهُ طهَ يا نعيمًا
مُشرقًا منهُ الضّياءْ
وعليٌّ والبتولُ
والحسينانِ السّناءْ

هُمْ إلى الخيرِ دليلي
خيرُ نهجٍ واقتداءْ
زورقي من كلِّ كربٍ
قِبلَتي عندَ البلاءْ

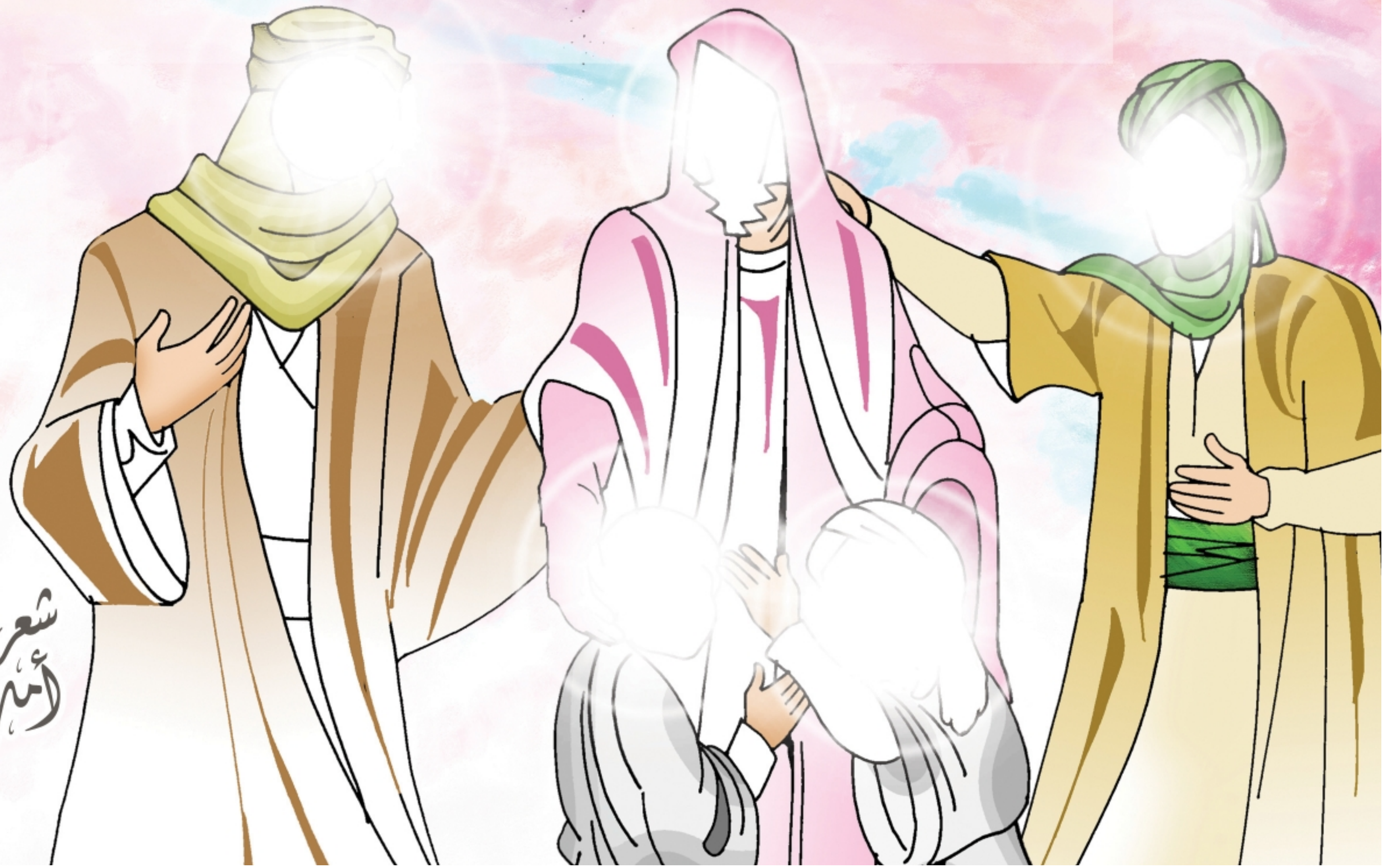
...

حبُّهُمْ في القلبِ زادي
وإذا حلَّ الظّماءْ
سرَّحوا الغيمَ بأُفقي
أمطروا عذبَ الرَّجاءْ

...

خمسَةٌ تحتَ الكساءْ
في رداءِ الأنبياءْ

شعر
أمل طنانة



كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ سورة المجادلة

أصدقائي...

عندما تتلمّسُ أصابعكم الصّغيرةُ هذا العدد من مجلّة نافذة من السّماءِ، تكونون في أشهرِ العملِ والكفاحِ وطلبِ العلم.

فأنتم اليومَ في مدارسكم، مقبلونَ على ملءِ أسماعكم وأبصاركم وعقولكم بالمعرفةِ والأدبِ والخُلقِ الجميلِ، تتنافسونَ لنيلِ المراتبِ، وهمُّ كلّ واحدٍ منكم أن يكون في مستقبلِ الحياةِ مبدعًا، وأن يكونَ من رجالِ الوطنِ ذوي السّواعدِ الّتي تتقن البناء والعطاءَ، والنّفوسِ السّخيّة.

هذا الطّموحُ أيّها الأحبّة، ينسجمُ تمامًا مع رسالةِ الإسلامِ السّماويّة، فلا كتابَ سماويًّا حضَّ على العلمِ مثلما فعل القرآنُ الكريم.

ألم يبدأ كتابُ اللّٰه العزيز بفعلِ اقرأ؟ ألم يرفعِ اللّٰه الّذينَ أوتوا العلمَ درجاتٍ معَ الّذين آمنوا؟

لذا، تذكّروا دائماً وأنتم على مقاعدِ العلمِ تنهلونَ النّورَ، أنّكم تتقرّبونَ من اللّٰهِ عزَّ وجلَّ، وتنالون رضاهُ، فليكنْ عامكم مضيئًا بنجاحاتكم الباهرة، ولتكن أخبار تفوّقكم هديّةً يرسلُها كلّ طالبِ علمٍ إلى أنبياء اللّٰهِ.

عافاكم اللّٰه ورعاكم، وسدّد خطاكم على دروبِ الخير.

إدارة المجلّة

الفهرس

جمعية القرآن الكريم
للتوجيه والإرشاد

الإدارة العامة:---- بيروت - لبنان - حارة حريك - شارع العريض - سنتر صولي ط٢ -
هاتف :٠١ ٢٧٤٧٢١ - تلفاكس: ٠١ ٥٤٥٧٢٣

بيروت:------------ حارة حريك: ٠١ ٢٧٨٨٤٥ - النويري: ٠١ ٦٥٣٩١٤ -
خلدة: ٠٥٨٠٦٥٨٧.

www.qurankarim.org info@qurankarim.org

عناوين الجمعية

الجنوب:---------- النبطية: ٠٧ ٧٦٤٧٤٩ - مشغرة - القطراني: ٠٨ ٦٥١٩١٥ -
بريقع: ٠٣/٩٥٨٤٠٤ - صور: ٠٧ ٣٤٩٢٩٢ - شحور: ٠٣ ٦٧٥١٧٠ -
جويا: ٠٧ ٤١١٣٥٥ الشعيتية: ٠٣ ٨٦٠٤٩.
بنت جبيل: ٠٧ ١٩٥٦٠٢ - عيتا الشّعب.

البقاع:---------- بعلبك: ٠٨ ٣٧٣٧٨٦ - قصرنبا: ٠٨ ٩١٠٤١٠ -
النبي شيث(ع): ٠٨ ٣٣٥٠١٣ - شمسطار: ٧٠ ٧٠٠٩٨٤ -
الهرمل - العين - القصر: ٠٨ ٢٠٠٢٣٥.

التّوبة والاستغفار في القرآن الكريم



﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا ... ﴿٣﴾ ﴾ سورة هود .

﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ ... ﴿٥٢﴾ ﴾ سورة هود .

خلق اللّه الإنسانَ قابلاً للوقوعِ في الخطأ، ينسى ويسيطرُ عليهِ الوسواس الختّاس، وتأمرُهُ نفسُهُ الأمّارةُ بالسّوء بارتكاب بعض المعاصي والآثام، وهذا ما يشعرُهُ بالذّنبِ والنّدم لاحقًا، والحسرة على ما اقترفَ وجنى، لكنَّ اللّه تعالى رحمٰنٌ ورحيمٌ، ولطيفٌ بعبادهِ، وهوَ أعلمُ بالمرءِ من نفسِهِ، من أجلِ ذلكَ فتحَ للبشرِ بابَ التّوبةِ والمغفرةِ من الذّنوبِ، ووعدَ المستغفرينَ التّائبين من ذنوبهم، بأن يغفرَ لهم كلّ ذنبٍ أو معصية ، إذ قالَ في القرآن الكريم: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾سورة الزّمر .

لكن هل معنى هذا أن يتعمّد الإنسان ارتكاب الآثامِ، وتجاوز حدودِ الدّينِ، وهو مطمئنّ إلى أنّ التّوبة لا بدّ أن تأتيهِ، وأنّه سيستغفر اللّه في وقتٍ لاحق ويطلب المغفرة الّتي وعده اللّه تعالى بها؟

أصدقائي:

حدّد اللّه سبحانه شرط قبوله توبةِ عباده، بقوله:
﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾ سورة النّساء.

وهذا الأمر لا يفتح البابَ للمعصيةِ على مصراعيهِ، كما إنّه لا يعطي العبدَ زمنًا طويلًا قبل أن يطلب الغفرانَ، فارتكابُ المعصيةِ عن جهلٍ وغير تعمّدٍ يعطي الإنسانَ الحقَّ في طلبِ المغفرة، إضافةً إلى وجوبِ طلب المغفرةِ لحظةَ تبيّن الإنسانِ سوءَ ما عملَ، فقضاء اللّهِ- جلّ وعلا - قد لا يمهل العاصين الوقت الكافي لطلب العفو بعد ارتكاب معاصيهم، ولا أحد من البشر يعلم بساعةِ الموتِ الّتي قد تأتيهِ بغتةً قبل أن يتسنّى له أن يتوجّه إلى اللّه تعالى بالاستغفار .

ونحنُ أيّها الأصدقاءِ، في أشهرٍ من نورٍ، والسّماءُ فيها مفتّحةُ الأبوابِ، فلنغتنم هذا الزّمنَ الجميلَ لنطهّرَ أنفسنا من معاصينا، ولنستغفرِ اللّه عن كلّ ذنبٍ أذنبناه، ولنعاهده على التّوبةِ كي ننالَ رضاهُ، لنبدأ أيّامنا الجديدةَ بقلوبٍ طاهرَةٍ، ونفوسٍ مطمئنّةٍ.

شمس الولاية

من كلام سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



حول السيدة فاطمة الزّهراء (عليها السلام):

إنّ فيوضات السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام لا تنحصر بمجموعة صغيرة تُحسب كمجموعة محدودة في مقابل مجموعة الإنسانية... إنّ هذا الخير الكثير الّذي أعطاه الله تعالى في سورة الكوثر المباركة كبشارة للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقال ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾، حيث إنّ تأويله هو فاطمة الزهراء عليها السلام، في الحقيقة هو مجمع جميع الخيرات الّذي سوف ينزل يوماً بعد يوم من منبع الدين النبويّ على كلّ البشرية والخلائق.

حول السيدة زينب (عليها السلام):

- السيّدة زينب بصمودها قد حفظت الإسلام.
- صمود السيدة زينب يمثّل رمزاً وسرّاً وعاملاً جوهرياً.
- لقد وقفت السيّدة زينب وحيدة بوجه عالم من السوء والظلم.
- زينب الكبرى (عليها السلام) بنت فاطمة الزهراء (عليها السلام) واجهت وهي مسبيّة أقوى سلاطين عصرها.
- العقيلة زينب (عليها السلام) تأتي مكانتها بعد مقام الإمامة.

حول شهر شعبان:

"أبارك لكم حلول شهر شعبان والأعياد المباركة في هذا الشهر المبارك، فشهر شعبان من الفرص الثمينة أمامنا، وان هذه الأشهر الثلاثة - رجب وشعبان ورمضان - هي أيام نفيسة وعلينا اغتنام الخيرات الإلهية فيها.

حول شهر رجب:

أُوصيكم وأدعوكم أيها الإخوة والأخوات الأعزاء جميعاً ونفسي بتقوى الله ومراقبة أنفسكم. نعيش أيام شهر رجب المبارك وأيام البيض المباركة فيه، كما نعيش ذكرى ولادة أمير المؤمنين وإمام المتقين (عليه السلام).

إنّ شهر رجب هو شهر جلاء القلوب وتطهير الروح، شهر التوسّل والخشوع والذكر والتوبة وصقل النفس وجلائها من المعاصي والذنوب والآثام..

حول شهر رمضان:

الصوم تشريف ونعمة إلهية قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾. نسأل الله تعالى أن يبارك هذا الشهر، شهر الضيافة الإلهية، على الأمّة الإسلامية جمعاء، تتحدث الآية الشريفة عن مسألة الصوم، وأن هذه الفريضة الإلهية كُتبت أيضاً على الأمم التي سبقت الأمّة الإسلامية؛ فمن جملة الفرائض والواجبات التي يحتاج إليها الإنسان في شتى الأدوار المختلفة هي فريضة الصوم، كما هي الحال أيضاً بالنسبة للصلاة وذكر الله. هذا الصوم الذي نتحدث عنه بصفته تكليفاً إلهياً، يُعتبر في الحقيقة تشريفاً إلهياً ونعمة إلهية وفرصة ثمينة جداً لمن يوفّقون إليه.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته!

﴿... ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ...﴾ ١٢٤ سورة الأنعام




لقد تعب أميرنا من الانتظار..
أحضروا له كرسيًّا...
حالًا.. سنأتي به..
تفضّل يا مولاي استرح على هذه الكرسي
ريثما يخفّ الزّحام ..
أنظر يا مولاي..
هذا الرجل ..لقد هابه الناس وابتعدوا
عن طريقه....
الأمر غريب...
فهم لم يهابوا أميرنا... ترى من يكون
هذا الرجل؟
أنا لا أعرفه...
إنّه الإمام عليّ بن الحسين
زين العابدين يا مولاي...
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته..
والبيت يعرفه والحلّ والحرم..
هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم
هذا التقيّ النقي الطاهر العلّم..
هذا ابن فاطمة؛ إن كنت جاهله..
بجدّه أنبياء اللّه قد ختموا..
وليس قولك... من هذا؟ بضائره..
العرب تعرف من أنكرت والعجم.
تمّت

شهر رمضان المبارك

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ سورة البقرة

أصدقائي...

تحملُ لكم الأيّام القادمةُ البشرى بشهر الصّومِ المبارك، وأنتم تفهمون معانيه الجميلةَ، وتعرفونَ أنّ الصّيامَ الحقيقيّ لا يتحقّق إلاّ بصيامِ الجوارحِ، وأوّلها السّمع والبصر، وبتدريبِ الإنسانِ نفسهِ على الصّبرِ والتّحمّل، وتأديب نفسهِ، ذلكَ التّأديب الّذي يسمو بالأخلاقِ، فكأنّ الصّائمَ بعد انصرامِ الشّهر قد وُلِدَ ولادةً جديدةً.

إنّ الصّيامَ أيّها الأحبّاء يحتاجُ منّا إلى جهدٍ في تدريبِ أنفسِنا على الكثيرِ من العاداتِ الجديدةِ، لكنّه كذلك يحتاج منّا إلى أن ندرّب أنفسنا على الصّيامِ المادّيّ عن المفطراتِ، لا سيّما من يصوم منّا لأوّل مرّة، ولهؤلاء الأحبّاء نقول: مباركٌ صومكم أيّها المؤمنون الصّغار، وتعالوا معنا نقترح عليكم بعضًا من السّلوكيّاتِ الّتي تجعلُ من صيامنا عملًا عباديًّا سهلًا، ومريحًا.

ربّما كانت من الصّدف الجميلةِ أنّ الصّيامَ هذا العامِ، يأتي في فصل الصّيف، وأنتم تنعمون بأيّامِ العطلة المدرسيّة الطّويلةِ، ومع أنّ فصل الصّيف يضيفُ إلى الصّيامِ مزيدًا من التّعب لما فيهِ من عطشٍ وطقسٍ حارٍّ وساعاتٍ طويلة، لكن ربّما كانت هذه العطلة فرصةً لنا لنتعوّد على الصّيام، ونأخذ القسطَ الوافر من الرّاحةِ كلّما أرهقَنا الصّومُ، وأتعبَنا العطش.

وهذه بعضٌ من النّصائح المفيدة لكلٍّ من الأصدقاء:

أوّلًا: حاول أن تبدأ بالصّيامِ في شهر رجب الأصبّ. اخترْ بعض المناسباتِ الجميلةِ، كالأيّامِ البيض، وذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السّلام، وقم بالصّيامِ في البداية، ولو لساعاتٍ محدودةٍ، ثمّ كرّر ذلك في شهر شعبانَ.

ثانيًا: شارك أشقّاءك، ورفقاءكَ في الصّيامِ الأوّل، وتنافس معهم على عدد ساعاتِ الصّيامِ، وحاولْ أن تقضي معهم بعضًا من الوقتِ في أنشطةٍ مفيدةٍ، لا تفرضُ عليكم جهدًا بدنيًّا، كتلاوةِ القرآن الكريم، وحفظ آياته وتفسيره، أو قراءةِ بعض القصص والكتب المفيدةِ، ومشاهدةِ بعض الأفلامِ الجميلةِ والمفيدة. ثالثًا: إذا تمكّنت في أيّام الصّيامِ الأولى من النّومِ، فليكن ذلك، نم لوقتٍ متأخّر، فتقلّل من ساعاتِ النّهارِ الطّويلةِ، ويمكنك أن تؤجّل النّوم إلى ما بعد صلاةِ الظّهرِ، فتختصرُ ساعاتِ النّهار وتُريحُ جسمَكَ من حرارةِ الطّقسِ وما يتبعُها من عطشٍ.

رابعًا: لا تُهمل وجبة السّحورِ، ففي هذه الوجبة يُخزّن جسمُكَ حاجته من الشّرابِ والطّعامِ، ويتهيّأ للصّيامِ وأنت بحالٍ أفضل.

خامسًا: اختر الأطعمة الّتي تجنّب جسمَك العطش، والّتي تُمدُّكَ بالسّوائلِ ومنها المشمش والموز والتّمر والبطّيخ، وتجنّب الأطعمة الّتي تسبّب العطش أو تزيد منه، كالأطعمة المالحة.

سادسًا: حاول أن تنضمّ إلى عائلتِكَ في تحضير طعامِ الإفطار، وساعد والدتك إن كانت تحتاج إلى أيّ مساعدةٍ تضاعف بها أجرَكَ، وتُمضي بها الوقتَ بالعملِ الممتعِ والمفيدِ.

سابعًا: لا تسخر من إخوتِكَ الصّغار العاجزينَ عن الصّيامِ، بل شجّعهم ولو بساعةٍ أو ساعتينِ، تزيدُها يوميًّا، وتأخذ بأيديهم نحوَ الصّيامِ الكامل، وتقدّم لهم الهدايا البسيطة.

هكذا سيكونُ الصّيام موسمًا جميلًا ومحبّبًا، وتُفرحُ فيه قلوبَ عائلتكَ ووالديكَ.

تقبّل الله أعمالَك، واستجابَ دعاءَكَ ونوّرَ قلبَكَ إنّه سميعٌ مجيب.

حقّ المعلّم

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ سورة آل عمران.

أصدقائي...

يمرّ علينا في كلّ عامٍ يومٌ نحتفل به بعيد المعلّم، فنتسابقُ إلى تكريم معلّمينا وتقديرهم فيه، معترفينَ بفضلهم علينا، وتضحياتهم لأجلنا، لكن ماعلينا أن ننتبه إليه هو أنّ احترام المعلّم وتوقيره وتبجيله لا يقتصر على يومٍ واحدٍ في السّنة، بل يجب أن يكونَ دائمًا، كما يجب أن يكون توقير معلّمينا واحترامهم جزءًا من سلوكنا وعاداتنا.

فالمعلّم أيّها الأحبّة شخصٌ آثرَ الآخرينَ على نفسه، باختياره مهنةً تفرضُ عليه أن ينهض قبلَ شروقِ الشّمسِ ليراجعَ ويحضّر لأجلهم، ثمّ يشقّ الطّريق إلى حيث ينتظره تلاميذه فيباشر عمله بتفسير ما عصي عليهم تفسيره ، وتيسير ما صعب عليهم سلوكه، وتوضيحِ ما عسرَ عليهم فهمه، وفوق هذا فإنّ عليه أن يلتفت إلى كلّ تلميذٍ من تلاميذه على حدة، فيشرح له بالطّريقة الملائمة لقدرته وإمكاناته، وينتظر دقائق الرّاحة ليجيب عن أسئلة بعضهم، وساعة الاستراحة ليصحّح كرّاساتهم، ثمّ يحمل ما تبقّى منها إلى بيته، فيرافقه العمل في كلّ لحظةٍ من لحظاتِ النّهارِ، ويأكل جزءًا من ليله.

كلّ هذا في سبيل أن يسمو العقل البشريّ بالخير، ويأخذ الإنسان دور البناء لا الهدم، وفي هذا رضًا لله تعالى، الّذي لم يساوِ بينَ من يعلم ومن لا يعلم.



﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الزّمر

من هنا فإنّ للمعلّم على تلميذه حقّ مشابه لحقّ الوالدين، وقد أوجبه الدّين، وفصّله الإمام السّجّاد عليه السّلام في رسالة الحقوق، إذ يقول:

((وَحَقُّ سائِسِكَ بِالتَّعَلُّمِ، التَّعْظيمُ لَهُ، وَالتَّوْقيرُ لِمَجْلِسِهِ، وَحُسْنُ الاسْتِماعِ إِلَيْهِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ، وَأَنْ لا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ، وَلا تُجيبَ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتّى يَكونَ هُوَ الَّذي يُجيبُ، وَلا تُحَدِّثَ في مَجْلِسِهِ أَحَدًا، وَلا تَغْتابَ عنه أحدًا، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إذا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسوءٍ، وَأَنْ تَسْتُرَ عُيوبَهُ وَتُظْهِرَ مَناقِبَهُ، وَلا تُجالِسَ عَدُوَّهُ، وَلا تُعادِيَ لَهُ وَلِيًّا، فَإِذا فَعَلْتَ ذلِكَ شَهِدَتْ لَكَ مَلائِكَةُ اللهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ لا لِلنّاسِ.)).

فليكنْ برّ المعلّم طبعًا من طباعنا، وسلوكًا دائمًا لا يقترن بوقت ولا بعيد.. وكلّ عام ومعلّمونا بكلّ الخير في الدّنيا والآخرة.

عاقبة الظالمين

﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ۝١٢ ﴾ سورة ق




لقد منّ اللّه تعالى عليكم وأرسلني لهدايتكم فاستغفروا اللّه عن ذنوبكم...
ارحل من هنا يا حنظلة قبل أن نقتلك ..
يا ربّ.. لقد رفض عبادك تصديقي، ومازالوا يعبدون شجرة لا تضرّ ولا تنفع، فأيبس كل زرعهم واشجارهم.
عند الصباح
لقد تيبّست حقولنا ومزروعاتنا..
حتّى شجرتنا المقدسة باتت حطبًا..
فلنذهب إلى الملك لنسأله رأيه..


احضروا لي كبار المدينة..
إنّه حنظلة بن صفوان، فقد زعم أنّه رسول ربّ السماء والأرض... لقد سحر آلهتنا.
ربما غضبت آلهتنا حين رأت الرجل يعيبها، فحجبت جمالها ..
احفروا بئرًا، واقتلوا حنظلة الذي عاب ألهتنا وألقوه فيها...
سمعًا وطاعة..
سيدي .. قد ترى ضيق مكاني وشدّة كربي فارحم ضعفي وقلة حيلتي وعجل قبض روحي..
وأرسل اللّٰه سحابة سوداء، التهمت النار القرى. وسقط الظالمون صرعى على الأرض.. من العذاب.
تمّت

المـــدّ

أصدقائي .. وأحبائي

أنهينا في العدد السابق الكلام عن خصائص الرسم القرآني ومقارنته بالرسم الإملائي الحديث، والآن سوف نتعرّف إلى باب من أبواب علم التجويد ألا وهو باب المدّ وأقسامه .

ويكسب المدّ أهميّته من خلال غزارة وجوده في الكلمات القرآنية، وحاجة القارئ إليه .

أولاً : تعريف المد .

المد لغة : مطلق الزيادة ، قال تعالى ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ ،أي يزدكم وعند أهل التجويد، هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة .

حروف المدّ : الألف والواو والياء .

شروط حروف المدّ : الألف المفتوح ما قبلها نحو ﴿ جَٰهَدَ ﴾، الواو المضموم ما قبلها ﴿ رَسُولَهُمْ ﴾، الياء المكسور ما قبلها ﴿ دِينَكُمْ ﴾ .

وقد جمعت حروف المدّ بشروطه في كلمة ﴿ ءَاتُونِى ﴾ أو ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ .

- أقسام المدّ : أصلي (المد الطبيعي) - فرعي .

- أسباب المدّ : الهمز والسكون .

ويقابل المدّ القصر : وهو النطق بحرف المد من دون زيادة فيه ولا نقصان. والآن سنتعرف إلى القسم الأول من أقسام المدّ، وهو المدّ الأصلي المشهور بالمدّ الطّبيعي .

المدّ الطّبيعي :

يكون المدّ الطبيعي عندما لا يقع بعد حرف من حروف المدّ الثلاثة همز أو سكون .

ويسمّى أصلياً لأنه أصل لسائر المدود، وطبيعياً لأنّ الإنسان بطبيعته لا يزيده عن مقداره ولا ينقصه، بل يؤدّيه صحيحاً بقراءته العادية .

مقدار المدّ الطبيعي : يمدّ بمقدار حركتين .

مقدار الحركة الواحدة : الحركة الواحدة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك .

فزمن النطق بحرف مَ يساوي مُ يساوي مِ .

وزمن النطق بحرف ما يساوي مو يساوي مي .

وتعتبر الألف الممدودة حركتين كما الواو والياء الممدودتين لذلك نجد الكثير من الطلاب المبتدئين لا يجيدون ضبط ميزان الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) بالنسبة لزمن حروف المدّ (الألف والواو والياء) .

فالفتحة إذا زيد في مقدارها تصبح ألفاً وهذا خطأ ، وهكذا الضمة والكسرة والألف إذا أنقص من مقدارها تصبح فتحة، وهذا خطأ أيضاً ، وهكذا الواو والياء الممدودتان .

أمثلة توضيحيّة :

المثال القرآني	نوع المدّ	التوضيح
عَابِدٌ	مدّ طبيعي	لم يقع بعد حرف المدّ الألف همزة أو سكون
شَآءَ	مدّ فرعي	وقع بعد الألف همز.
يَسْمَعُونَكُمْ	مدّ طبيعي	لم يقع بعد واو المدّ همزة أو سكون.
وَٱلزَّيْتُونِ	مدّ فرعي	وقع بعد الواو سكون.
يَأْتِيهِمْ	مدّ طبيعي	لم يقع بعد الياء همزة أو سكون.
وَجِاْىٓءَ	مدّ فرعي	وقع بعد الياء همز .

حِجْر بن عدي

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ
وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة الأحزاب




ضاق زياد بن أبيه من وقوف حجر الخير في وجهه، فأرسل إلى معاوية يشكوه، فأمره باعتقاله.
قام معاوية بإلقاء القبض على حجر ومعه اثنا عشر من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتمّ إرسالهم جميعًا إلى الشام..
خاف معاوية في البداية من قتل حجر، خشية من نقمة المسلمين. لكنه رأى أن يعرض عليه في البداية البراءة من أمير المؤمنين (عليه السّلام).
وجه معاوية إلى حجر وأصحابه ، وهم في منطقة تسمّى (مرج عذراء) في دمشق ليعرض عليهم البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فرفضوا.. وأصروا على بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام).
قام معاوية بتهديدهم بالقتل فأقروا بأن السّيف أيسر عليهم من البراءة من أمير المؤمنين(عليه السلام).
حينها أمر معاوية بقتلهم جميعًا ...



حين همّ السيّاف بقتل حجر بن عدي، طلب منه أن يمدّ عنقه.
رفض حجر ذلك، وقال: لا أعين الظالمين على ظلمهم.
كان مع حجر ولده، فطلب من السيّاف أن يقتله قبله!!
ففعل السيّاف ذلك، واستشهد ابن حجر قبل أبيه، وسأل السيّاف حجرًا عن سبب ذلك الطلب الغريب..
قال حجر: خفت أن يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية أمير المؤمنين (عليه والسلام)!!
وفي مرج عذراء استشهد حجر بن عدي مقتولًا، على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه معه، ونال الشهادة والفوز العظيم...
تمّت

حواسي... نعمُ اللهِ

﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾ سورة النحل



رياحين القرآن

٥ أجزاء

محمد عبدالله حريري



علي الأكبر شبلي



خضر جهاد زلزلي





حسين غانم

علي محمد اسماعيل



محمد جواد محمد اسماعيل



أبا الفضل هشام ديراني



معنى كلمة «ٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ»

﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ ﴾ سورة القارعة



النبي عُزير
(عليه السلام)

﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ
مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ ... ﴿٢٥٩﴾ ﴾ سورة البقرة



الضّفادع

قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ١٣٣﴾ سورة الأعراف

مخلوقٌ صغيرٌ وضعيفٌ، ينزعج بعضنا من صوتِهِ العالي، لكنّه دليلٌ دائمٌ على الحياةِ، إذ إنّه حيوانٌ لا يعيشُ بعيدًا عن الماءِ الّذي جعل اللّه تعالى منه كلّ شيءٍ حيّ.

إنّه الضّفدع، الحيوانُ البرمائيّ، والبرمائيّات حيواناتٌ تمتلك القدرة على أن تعيشَ على اليابسةِ وفي الماءِ، ولأنّ الضّفادع تتنفّس من جلدها، فهي تتمتّع بنعومةٍ ورطوبةٍ دائمتين.

وللضّفدع عينان بارزتانِ في أعلى الرّأس تمكّنانها من النّظر في الاتّجاهاتِ جميعها، ولها منخرانِ في أعلى جسدها يساعدانها على تنفّس الهواء عندما يغمرها الماء، وليس له أسنان إلاّ في فكّها الأعلى كي تتمكّن من الضّغط على فريستها.

أمّا أرجلُ الضّفادع فهي مكوّنةٌ من الجلد ما يمكّنها من السّباحة والغوص في الماء بطلاقةٍ، وتملك الضّفادع قدرة عجيبةً على الوثب لمسافاتٍ طويلةٍ، وذلك بسبب امتلاكها لرجليها الخلفيّتين الطّويلتين.

تتكاثر الضّفادع بالبيض، والأنثى منها تضع مابين ١٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ بيضة، وتعيش من خمس سنوات إلى خمس عشرة سنة، وذلك تبعًا لنوعها وجنسها.

والعجيب في نقيق الضّفادع العالي الّذي يزعج الكثيرين أنّه لا يصدر عن إناثها بل عن ذكورها! وفي نقيقها وصوتها العالي ذكرٌ وتسبيح للّه تعالى: ﴿... وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ ... ٤٤﴾. سورة الاسراء

ورغم وداعة هذا الحيوان وضعفه أمام الإنسان، فقد كانَ مصدر بلاءٍ له، حينَ أرادَ اللّه أن يبتلي بِهِ بعض عباده، فالضّفادع واحدة من الآيات التّسع الّتي أرسلها اللّه تعالى إلى فرعون وقومه، حيث تكاثرت بأعدادٍ رهيبةٍ، وانتشرت حتّى وصلت إلى بيوتهم وأسرّتهم وتحت وسائدهم، وباتت تقفز في زوايا غرفهم، وفي ثنياتِ ملابسهم، ووصلت إلى أطباقهم وموائدهم، وباتت تغطّي أجسادهم فإذا فتح أحدهم فمه قفزت إلى فمه واستقرّت فيه!

وقد لاحظ العلماء أنّ الضّفادع هي أكثر الحيوانات قدرة على التّنبّؤ بوقوع الزّلازل، وهي تصدر أصواتًا عاليةً جدًّا قبل وقوع الزّلازل بأيّامٍ، بل إنّها تنتقل إلى مكانٍ آمنٍ، وكأنّها تحمل للبشر رسائل تحذير.

وهكذا أصدقائي، لا بدّ لنا من أن نسبّح اللّه على ماخلقَ من آياتٍ، ونشكره على ما أنعم به علينا والحمد لله ربّ العالمين.



الفوارق العشرة



صحّ أو خطأ

أضع إشارة (صحّ) أو (خطأ) مقابل كلّ جملة:

- [ ] قال الفرزدق قصيدته الشّهيرة في مدح هشام بن عبد الملك.
- [ ] اسم النبيّ الذي بعث لأصحاب الرسّ حنظلة بن صفوان.
- [ ] دفن الصحابيّ الجليل حجر بن عدي في بلدة مرج عذراء جنوب دمشق.

أكمل

أختار الكلمة الصّحيحة وأضعها في الفراغ الملائم:

أُوتُوا۟ ، أَسْرَفُوا۟ ، وَٱلضَّفَادِعَ ، دَرَجَٰتٍ ، تَقْنَطُوا۟ ، وَٱلْجَرَادَ.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ______ وَٱلْقُمَّلَ_______ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ ______ ٱلْعِلْمَ _______ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ _______ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا ________ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾

إحزر

من ألقاب الصحابي الجليل حجر بن عديّ.

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الأحرف : ٦+٥+٤= أحد الأقرباء

الأحرف : ٢+٤+٣=من يسكن في القرب منّا.

الأحرف : ٤+٥+١+٣= عكس البرد.

الأحرف : ٧+٦+٨+٢= عكس يدخل.

من أنشطة جمعيّة القرآن الكريم

- حفظ القرآن
- تلاوة القرآن وتجويده
- تفسير القرآن
- إعداد المعلّمين لجميع المراحل والحلقات
- أمسيات قرآنيّة
- مسابقات قرآنيّة
- إصدارات قرآنيّة وموقع إلكترونيّ



وظيفة السالك إلى الله هو أن يعرض نفسه على القرآن الكريم

الإمام روح الله الخميني (قدّس سرّه)



يجب البدء بتعليم القرآن من التلاوة، والترتيل، وصولاً إلى التدبر والمعرفة

الإمام القائد السّيّد عليّ الخامنئي (دام ظلّه)



علينا .. أن نؤدي للقرآن حقه وأن نعرف أولاً حق القرآن

حجة الإسلام والمسلمين السّيّد حسن نصر الله (حفظه الله)

هادي وهدى

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾
ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ سورة العلق

